mroftalp htehaB ni knil muideM

نور على الدرب مع فضيلة الشيخ عبدالكريم الخضير ح214

عبدالكريم الخضير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح تنفيذ منصور ابن عبد الله الشليل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله - 00:00:00

وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله. الى لقاء من لقاءات برنامج نور على الدرب وفي حلقة هذا اليوم باذن الله تعالى نعرض اسئلتكم على ضيفنا الكريم معالي الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء - 00:00:35

عضو اللجنة الدائمة للافتاء السلام عليكم معالي الشيخ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بارك الله فيكم واثابكم الله وجعل ذلك في موازين حسناتكم بداية حفظكم الله هذا يسأل ويقول بالنسبة للاية - 00:00:55

التي فيها وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. يقول السائل فهمت منها ان الذي عمل لا ذنوبا في الخلوات يحبط عمله. وسؤالي هو هل يشمل ذلك من تاب من هذه الذنوب ام هي فقط في الذي لم يتب؟ وهل يرتكب - 00:01:12

الذنوب الا في الخلوات وهل يكون بذلك اقبح من المجاهر الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد وفهمك في هذه الاية خطأ - 00:01:32

ليست فيما ذكرت يقول الحافظ ابن كثير في قوله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا هذا يوم القيامة حين يحاسب الله العباد على ما عملوه من خير وشر - 00:01:53

فاخبر انه لا يتحصل لهؤلاء المشركين من الاعمال التي ظنوا انها منجاة لهم شيء هم يظنون انهم عملوا اعمال صالحة قد يكون ظاهرها صالح فيها مساعدة للناس وفيها نفع للناس - 00:02:13

لكن الشرط غير متحقق وهو شرط القبول وهو الايمان هؤلاء مشركون يعملون اعمالا في ظاهرها الصلاح وقد يكون في حقيقتها النفع للناس وهذا امر طيب ومطلوب لكنه لا يجازى عليه مع فرع مع فقد شرط القبول - 00:02:35

الذي هو الايمان يقول وذلك لانها فقدت الشرط الشرعي اما الاخلاص فيها واما المتابعة لشرع الله وكل عمل لا يكون خالصا وعلى الشريعة المرضية فهو باطل فاعمال الكفار لا تخلو من واحد من هذين الامرين - 00:02:58

وقد تجمعهما معا فتكون ابعد من القبول حينئذ ولهذا قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال مجاهد والثوري قدمنا اي عمدنا قال الصدي قدمنا عمدنا وبعضهم يقول اتينا عليه - 00:03:23

اجعلنا وهباء منثورا. قال سفيان الثوري عن ابي اسحاق عن الحارث عن علي رضي الله عنه في قوله وجعلناه هباء منثورا. قال شعاع الشمس ان ترى في شعاع الشمس اذا دخل مع النافذة - 00:03:46

في اشياء تموج تذهب ولكن اه دقيقة جدا هذا هو الهباء في كلام علي رضي الله عنه ان صح عنه لانه من طريق الحارث الاعور وهو ضعيف قال شعاع الشمس اذا دخل في القوة - 00:04:02

وكذا قال الحسن البصري هو الشعاع في قوة احدكم ولو ذهب يقبض عليه لم يستطع لتقبض من هذا شيء ما تستطيع وفي وفي معنى الهباء المنثور اقوال السلف لا نطيل بذكرها - 00:04:18

وحاصل هذه الاقوال التنبيه على مضمون الاية وذلك انهم عملوا اعمالا اعتقدوا انها شيء فلما عرضت على الملك الحكيم العدل الذي لا

يجور ولا يظلم احدا اذا بها او اذا انها لا شيء بالكلية - 00:04:38
شبهت في ذلك بالشيء التافه الحقير المتفرق الذي لا يقدر منه صاحبه على شيء بالكلية كما قال جل وعلا مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف - 00:05:01
لا يقدرون بما كسبوا على شيء ذلك ذلك هو الضلال البعيد قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر - 00:05:22
مثل كمثل صفوان عليه تراب اصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا. قال تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا - 00:05:40
هذا ما قيل في معنى الاية هناك اقوال لبعض المفسرين تصب في هذا المعنى وفي هذا الاطار اما ما ذهب اليه من انه الذي عمل ذنوبا في الخلوات يحبط عمله. العمل لا يحبط - 00:06:01
الا بالردة لئن اشركت ليحبطن عملك اما من عمل ذنوبا في الخلوات وان يكون بذلك اقبح من المجاهر في الحديث كل امة معافى الا المجاهرين واما ما جاء في ذم - 00:06:23
من يرتكب الذنب في الخلوات فهذا بحق الذي يتظاهر امام الناس بالتنسك ويحسن الناس الظن به لهذا في ظاهر اعماله امام الناس واذا خلا محارم بمحارم الله انتهكها هذا جاء فيه الوعيد - 00:06:46
والا فالاصل ان المجاهرة اشد والله المستعان احسن الله اليكم وانتقل الى سائل اخر يسأل ويقول هل يحق لزوج اختي دخول بيت اهلها من دون اذن منهم حيث ان زوجته راضية بذلك. ولكن انا اخوها لا ارضى بذلك وقد حصل - 00:07:09
مشاكل بيني وبين زوجها ولا اريد دخوله. فهل يحق له الدخول باذنها؟ علما ان البيت بيت الورثة. اريد افتائي في امري بما لديكم من علم وجزاكم الله خيرا يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا - 00:07:29
خير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا وازكى لكم والله بما تعملون عليم - 00:07:51
في صحيح البخاري عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع البيوت لها حرمة لها حرمة - 00:08:12
يجب مراعاتها ولا يجوز انتهاكها الا باذن صاحبها واذا اذن صاحبها فلا يخلو اما ان تكون خالية ليس فيها محارم نساء يحتجبن عنه فان كان في ذلك فلا يجوز له الدخول بحال - 00:08:31
يقول القرطبي في المفهم حاصل الاحاديث ان دخول منزل الغير ممنوع كان ذلك الغير فيها او لم يكن الا بعد الاذن وهذا الذي نص الله تعالى عليه بقوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذنوا - 00:08:52
وتسلموا على اهلها من قال بعد هذا فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم ويطيل لكم ارجعوا فارجعوا وهو ازكى لكم هذا لا بد منه لان دخول منزل الغير تصرف في ملكه - 00:09:12
ولا يجوز بغير اذنه لانه يطلع منه على ما لا يجوز الاطلاع عليه من عورات البيوت كانت هذه المصلحة في اعلى رتبة المصالح الحاجية وفي بدائع الصنائع من كتب الحنفية - 00:09:31
واما حكم الدخول ما حكم الدخول في بيت الغير الداخل لا يخلو اما ان يكون اجنبيا او من محارمه ان كان اجنبيا فلا يحل له الدخول فيه من غير استئذان - 00:09:50
وان كان من محارمه فلا يدخل بغير استئذان ايضا وان كان يجوز له النظر الى مواضع الزينة الظاهرة والباطنة لعموم النص الذي فلونا ولو دخل عليها من غير استئذان فربما كانت مكشوفة العورة - 00:10:07
فيقع بصره عليها فيكون فيكرهان ذلك وفي كشاف القناع من كتب الحنابلة الكتب المتأخرين عنده ومن اوسع الكتب من حيث المسائل وان كان الفروع كما يقال مكنسة المذهب ثم بعد ذلك قال بعضهم اطلق هذا اللفظ - 00:10:25

على الكشاف في هذا الكتاب الذي هو كشاف القناع يقول يجب الاستئذان على كل من يريد الدخول عليه من اقارب واجانب قطع به ابن ابي موسى والسامري وابن تميم وهم معنى كلام ابن الجوزي في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها - 00:10:51

وعلى هذا فلا يجوز لزوج اختك ان يدخل البيت الا باذن باذن منهم من يملك الاذن في الدخول في هذا البيت الله المستعان احسن الله اليكم وانتقل الى سائل اخر يسأل يقول في الصلاة التي هي عبارة عن ركعتين فقط - 00:11:16

سواء من الفرائض او النوافل. مثل الفجر والسنن الرواتب وغيرها. ماذا اقول في التشهد هذه الصلوات التي تتكون من ركعتين فقط ليس فيها الا تشهد واحد وحينئذ تقرأ فيه التحيات - 00:11:40

ويصلى على النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة الابراهيمية وبعد ذلك اذا انتهى من هذا كله يتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات من فتنة المسيح الدجال - 00:11:59

ثم بعد ذلك يتخير من المسألة ما شاء خير من المسألة ما شاء لا شك ان التشهد هذا الاخير ركن هو اخير بالنسبة الثنائية هو ركن من اركان الصلاة والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. ركن عند الحنابلة - 00:12:19

وواجبة عند غيرهم التعوذ بالله من اربع مستحب عند عامة اهل العلم وطاووس بن كيسان امر ابنه عبد الله باعادة الصلاة لما ترك هذا التعوذ ولكن المرجح انه سنة وليس بواجب - 00:12:42

والله اعلم احسن الله اليكم بارك الله فيكم. هذا السائل يقول متى تحتجب المرأة عن الولد اذا بلغ الصبي الحلم يكون ذلك باكمال خمس عشرة سنة او بانبات الشعر الخشن حول القبل - 00:13:04

او بانزال المني هنا بلغ الولد سنة تكليف فيجب الاحتجاب عنه اما ما لم يبلغ يقول الله جل وعلا او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء قال تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا - 00:13:26

ثم استأذن الذين من قبلهم المرأة يجب عليها ان تحتجب عن الرجال البالغين الذين ليسوا من محارمها واما الاطفال الذين لم يبلغوا الحلم او الرجال المحارم فلا تحتجب عنهم كما هو معروف - 00:13:51

والمرأة يلزمها الحجاب هذا المنصوص عليه بالنسبة للبالغ وفي غيره اذا لم تؤمن الفتنة ان بعض المراهقين الذين لم يبلغوا الحلم ما لا يخشى شرهم حتى ان بعض من كان لا يحتجب عنه - 00:14:09

في عهد النبي عليه الصلاة والسلام لضعف عقله وزوال التكليف عنه لما وصف المرأة بوصف يدل على فهم امر بالاحتجاب عنه عليه الصلاة والسلام لما قال المعتوه فتح الله عليكم الطائف يخاطب رجلا - 00:14:33

عليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان قال النبي عليه الصلاة والسلام احتجبوا عنه وفي الاصل غير مكلف ما يحتجب عنه لكن الصبي ايضا اذا كان يفهم ويصف النساء للبالغين - 00:14:58

او لا يخشى شره لا سيما مع انتشار هذه الوسائل التي تبث بعض الامور التي لا يخشى منها لا يؤمن معها الشر والظرر مثل هذا يحتاط له ويحتجب عنه ويمنع من الدخول على النساء - 00:15:18

والله المستعان احسن الله اليكم هذا يسأل يا شيخ بارك الله فيكم يقول هل يجوز لجمعية خيرية تعتني باليتيم والمعوز ان تستعين بدعم تقدمه شركة او شركة مقاولة شركة مقاولة مالكها ليس مسلما. مع العلم - 00:15:37

انه مستثمر في المدينة نفسها التي توجد بها الجمعية. ويعمل لديه عمال من من سكان هذه المدينة هذا الدعم يقبل ممن جاء به لان هذا مجرد تبرع لا ينوى به التقرب الى الله جل وعلا - 00:15:57

ولا اسقاط واجب من الواجبات لو كان ينوي صدقة او او زكاة لا يقبل منه لان شرطه غير موجود الذي هو الاسلام الكافر اذا تبرع يقبل منه وفي الفروع ومن كتب الحنابلة المشهورة - 00:16:16

الموسعة في فروعهم يقول تجوز عمارة كل مسجد عمارة كل مسجد وكسوته واشعاله بمال كل كافر ان يبنيه بيده ذكره في الرعاية وغيرها وهو ظاهر كلامهم في وقفه عليه ووصيته - 00:16:39

حتى لو وقف الكافر على هذا المسجد او اوصى لهذا المسجد يقبل ما فيه ظرر على المسلمين ولا فيه ما يدل على آآ نية التقرب التي يشترط فيها الاسلام بحثوا مسألة - 00:17:03

الخادم الكافر هل يجوز ان يوظأ كافله المسلم والوضوء عبادة هل يجوز ان نزاول هذه العبادة وهو كافر والة ولا ينوي بذلك التقرب لله جل وعلا وعلى هذا لا مانع من ان يوظئه خادمه وهو كافر - 00:17:20

نعم نعم بارك الله فيكم. نختم هذه الحلقة بهذا السؤال. السائل يقول انا شاب من مصر عمري آآ نحو ثلاثة وعشرين عاما بدأت في طلب العلم لله الحمد. فهل يمكن ان اصل لدرجة ان اكون عالما من العلماء - 00:17:44

ان فات الوقت لا شك ان آآ طلب العلم في الصغر هو الاصل هو الاثبت والاسرع في الحفظ والفهم هذا امر مقرر عند اهل العلم. والعلم في الصغر كناقشو في الحجر - 00:18:01

لكن مدة طلب العلم لا تنتهي كالعبادة الا بالموت اعبد ربك حتى يأتيك اليقين والعلم عبادة من العبادات فلا يفوت الوقت وقته لا يفوت وذكر في تراجم بعض اهل العلم - 00:18:19

من بدأ التحصيل في سن متأخر جدا واجتهد وصابر صبر وصابر وثابر حتى عد من كبار العلماء قالوا عن صالح بن كيزان انه بدأ بطلب العلم وهو كبير. حتى قيل انه ابن تسعين سنة - 00:18:39

من موقع سبعين ومنهم موقع خمسين اقل ما قيل خمسين حتى صار من كبار الاخذين عن الزهري تمكن في حفظ الحديث وفهمه حتى عد من كبار المحدثين القفال من ائمة الشافعية - 00:19:01

قالوا انه كان يبيع الاقفال عند المسجد. والطلاب يدخلون الدرس ويخرجون منه سامت همته لطلب العلم فالتحق بالدرس وصار من اصحاب الوجوه من الشافعية فلا يأس لو كان كبير ولو كان اه شيخ كبير يمشي على اه - 00:19:20

على عجلة او على عصيان او ما اشبه ذلك يندرج في سلك طلبة العلم ويدخل في حديث من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:19:41

ولو لم يدرك من العلم شيئا مع انه لن يحرم اجرى الخطوات واجر الجلوس نية التحصيل اجور عظيمة جدا لا آآ تحد وفضل الله واسع لكن شريطة ان يكون مقرونا بالنية الصالحة - 00:19:59

وعرفنا اناس طلب العلم هم صغار وشبوا على ذلك وشاخوا وشابوا حتى بلغوا من من العمر عتيا سبعين والثمانين ومع ذلك حصيلتهم ضئيلة جدا فهؤلاء ما خسروا شيء بل ربحوا ارباحا كثيرة - 00:20:19

ولو لم يكن من ذلك الا من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له بطريق الجنة نعرف من هذا النوع من يترددون على العلماء اكثر من وقت الفجر والظهر والعصر - 00:20:39

والمغرب من حلقة الى حلقة ومن شيخ الى شيخ ومع ذلك ادراكهم ضعيف فيؤجرون على هذه النية وعلى هذا هذه الخطوات ان الله لا يظلم مثقال ذرة الله لا يظلم مثقال ذرة. هؤلاء جاءوا بهذه النية - 00:20:55

بقصد التحصيل ولكن الامر ليس بايديهم. والله المستعان احسن الله اليكم وجزاكم الله خير الجزاء ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا جميعا بما سمعنا. ايها الاخوة والاخوات الى هنا ونأتي الى ختام حلقة هذا اليوم من برنامج - 00:21:14

مجنون على الدرب وقد اجاب عن اسئلتكم معالي الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء نلقاكم باذن الله تعالى في لقاء مقبل نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نور على الدرب - 00:21:29

برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد بن محمد الرميح تنفيذ منصور ابن عبد الله الشليل - 00:21:49